عن دينه ولا التوى **قال المؤلف عفا الله زلته** واقال العثرة ولى
هذا الحال والله اعلم الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين بدا
غريبا وسيعود كما بدا فطوبى للغرباء فاما غربته الاولى فقد انتعشت
على يد المصطفى واصحابه النجباء الاتقياء الذين قوله فيهم المولى ووصفهم
في التوراة بانهم اشداء على الكفار وفيما بينهم رحماء وفي الانجيل كزرع
على سوقه استوى **وما احسن** قول شرف الدين محمد بن سعيد
البوصيري رحمه الله تعالى في بردته فيهم

حتى غدت ملة الاسلام وهي بهم ... من بعد غربتها موصولة الرحم
مكفولة ابدا منهم بخير اب ... وخير بعل فلم تيتم ولم تئم

والبلا كل البلا عند غربته الاخرى بحيث لا تتناهى ولا ينتهي الامر
منها الى مدى ولا يزال في انتكاس مرة بعد اخرى الى انقضاء الدنيا والله
المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله وحسبنا الله ونعم الوكيل
اللهم انا نعوذ بك من الفتن والشدائد ركنا البلايا والمحن
ونسالك باسمك العظيم ونور وجهك الكريم ان يميتنا على ملة نبينا
على سبيلك ولا مغيرين ولا فاتنين ولا مفتونين امين **ومن اسلم**
اولا خديجة ثم علي ثم زيد بن حارثة ثم ابو بكر والمشهور ان ترتيب
اسلامهم كما ذكرنا قبل وطريقة الجمع بين الروايات الاولية ان يقال
اول من اسلم من النساء خديجة ومن الصبيان علي ومن الرجال البالغين ابو

بكر

بكر ومن الموالي زيد بن حارثة رضي الله عنهم اجمعين وقد تورع في اسلام
علي رضي الله عنه فقال قوم لم يشرك قط فيستانف الاسلام وقال قوم
بخلاف ذلك وقد ذكرنا كيفية اسلامه والخلاف فيه مستوفا
في كتابنا الرياض المستطابة في جملة من روى في الصحيحين من
الصحابة **ولما اسلم ابو بكر رضي الله عنه** جعل يدعو الناس
الى الاسلام وكان رجلا مالوفا لخلقه ومعروفه ومن قبل ذلك جاء به الى
النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم على يديه وممن اسلم بدعايته عثمان ابن عفان
والزبير ابن العوام وعبد الرحمن بن عوف وسعد ابن ابي وقاص وطلحة
ابن عبيد الله رضي الله عنهم اجمعين **وفي السنة الرابعة** نزل قوله
تعالى فاصدع بما تؤمر الاية فامتثل صلى الله عليه وسلم امر ربه
واظهر دعوة الحق وكفاه الله المستهزئين كما وعده وهم خمسة
نفر الوليد ابن المغيرة والعاصي ابن وائل وابو زمعة الاسود بن المطلب
والاسود بن عبد يغوث والحارث ابن قيس بن عيطلة قتل وكان
موتهم في يوم واحد بادوا واستوعبه وقال العاص والوليد ما بعد
الهجرة على ما ثبت في انسابه الدمشقي **قال ابن اسحق** بعد ان عد الذين
اسلموا او لاكثر اربعين قال ثم دخل الناس في الاسلام ارسالا من الرجال
والنساء حتى فشا ذكر الاسلام بمكة وتحدث به ثم ان الله عز وجل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)